Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعادالشاويش « أحمد فرقع » أثناء الطعام يسأل زوجَه فى حوادث يومها مستفسراً على دقائق الأمور ، مطالبا بالشرْح والإفاضة ؛ كأنه يُحرِّر محضرَ تحقيق فى دار الشرْطة ، و « روايح » تجيبُ بلا ملَل ، وقد تَشْفَع الكلمةَ بابتسامة مصحوبة بغمزة عين ، والجملة بِضحكةٍ ناعمة مَرِحة . . . وكانَ أن خَتَمَ الشاويشُ حديثه بقوله :

أنت تعرفينى ... لا بدَّ أن تنفذى أوامرى حرفاً بحرف .

فأجابته وهى تجمع فضلات الشامةِ فى الصينية :

أيقدرُ أحدٌ أن يخالف لك كلاما ؟ !

وكان الشاويش مع تدَلُّهه بحبِّ زوجته يكرَه منها شيئاً واحداً : أنهـــا تعرفُ أن تفكَّ الخط ، فقد عدَّ ذلك خروجاً على التقاليد الصالحة ، فأصدر أمره إليها أن تكفَّ عن مزوالة هذه البدْعةِ ؛ بدعة القراءة والكتابة ، فليس عليها أن تشغلَ نفسها بما لا ينفع ، إذ أن « فكَّ الخطّ » من أعمالِ الرجال ، فلتتركْهُ له وحدَه !

* * *

وانطوت الأيام والشاويشُ « أحمـــد فرقع » يحيا حياته الراتبة هذه فى رضاً وارتياح . كل شىء يسيرُ وفقَ هواه .

ولم يكنْ ينغِّصُه إلاَّ أمرٌ واحدٌ هو « الطابور الخامس »